وقال الربيع الزاهد لداود الطاي عظني قال
صم الدنيا واجعل فطرك الاخره وفر من الناس فرارك
من الاسد وقال الحسن رحمه الله كلمات احفظهن
من التوراة قنع ابن ادم فاستغنى اعتزل الناس
فتسلم ترك الشهوات فصار حرا ترك الحسد
فظهرت مروته صبر قليلا فتمتع طويلا وقال وهيب
بن الورد بلغنا ان الحكمة عشرة اجزا تسعه منها
في الصمت والعاشر في عزلة الناس وقال يوسف بن
مسلم لعلي بن بكار ما اصبرك على الوحده وقد كان
لزم البيت فقال كنت وانا شاب اصبر على اكثر من هذا
كنت جالس الناس ولا اكلمهم وقال سفيان
الثوري هذا وقت السكوت وملازمة البيوت
وقال بعضهم كنت في سفينه ومعنا شاب من
العلويه فمكث معنا سبعا لم نسمع له كلاما فقلنا له
يا هذا قد جمعنا الله واياك منذ سبع ولا نراك
تخالطنا ولا تكلمنا فانشا يقول هذا البيت
قليل الهم لا ولد يموت ، ولا امر يحاذره يفوت
قضى وطر الصبي وافاد علما ، فغايته التفرد والسكوت
وقال ابراهيم النخعي وغيره تفقه ثم اعتزل وكذا
قال الربيع بن خيثم وقيل كان مالك بن انس يشهد
الجنايز ويعود المرضى ويعطي الاخوان حقوقهم فترك

واحد

واحدا واحدا حتى تركها كلها وكان يقول لا يتهيا للمرء
ان يخبر بكل عذر له وقيل لعمر بن عبد العزيز لو تفرغت
لنا فقال ذهب الفراغ فلا فراغ الا عند الله تعالى وقال
الفضيل اني لاجد للرجل عندي يدا اذا لقيني ان لم
يسلم علي واذا مرضت ان لا يعودني وقال ابو سليمان
الداراني بينما الربيع بن خيثم جالس على باب داره اذ جاءه
حجر فصكه في الجبهه فشجه فجعل يمسح الدم ويقول
لقد وعظت يا ربيع فقام ودخل داره فما جلس بعد
ذلك على باب داره حتى اخرجت جنازته وكان ابن ابي
وقاص وسعيد بن زيد لزما بيوتهما بالعقيق فلم
يكونا ياتيان المدينه للجمعة وغيرهما حتى ماتا بالعق
بالعقيق قال يوسف بن اسباط سمعت سفيان
الثوري يقول والله الذي لا اله الا هو لقد حلت العزلة
وقال بشر بن عبد الله اقل من معرفة الناس فانك لا
تدري ما يكون يوم القيمة فان يكن فضيحة كان من يعرفك
قليلا ودخل حاتم الاصم على بعض الامرا فقال الك حاجة
قال نعم قال ما هو قال الا تراني ولا اراك ولا تعرفني ولا
اعرفك وقال رجل لسهل اريد ان اصحبك فقال اذا مات
احدنا فمن يصحب الاخر فليصحبه الان وقيل
للفضيل ان عليا ابنك يقول لوددت اني في مكان ارى
الناس ولا يراني فبكى الفضيل وقال يا ويح علي افلا اتمها فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)